صحافة الأحزاب العراقية العلنية 1946 1950 :

كـان العراق أحد البلدان العربيـة الـتي عانـت مـن ويـلات الحرب العالميـة الثانية ، فقد أصبح خلالها معسكراً مهماً للقوات البريطانية ، الأمر الذي نتج عنه تدني المستوى العاشـي للفرد واستشراء ظاهرة الغلاء وانعدام الحريات السياسية و .... ريان الأحكام العرفية التي فرضتها الحكومات العراقية المتعاقبة منذ ثورة مايس عام 1941. و 2 أيلول عام 1945 عقد مؤتمر ممثلي بريطانيا في الشرق الأوسط في لندن بناء على مقترح وزير الخارجية البريطاني آرنست بيفن لناقشة السياسة البريطانية الجديدة بعد الحرب العالمية الثانية ، والتي حثت فيه حكومات منطقة الشرق الأوسط على تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لشعوبها . ونتيجة لهذا المؤتمر واللقاء الذي تم بين الوصـي عبـد الإلـه وبين وزير الخارجية البريطاني على هامش المؤتمر ، دعا الوصـي بعـد عودتـه مـن لندن أعضاء مجلس الوزراء ومجلس النواب والأعيان الى حفلـة شـاي في قاعـة بهو أمانة العاصمة 2 27 / كانون الأول / 1945 ألقى خطاباً خلال اللقاء أعلـن فيـه عـزم حكومته على إطلاق الحريات والسماح بتأليف الأحزاب السياسية في العراق ، وطالب المواطنين بالانخراط في الحياة الحزبية الجديدة . وقد كان أول إجراء اتخذه الوصي لتطبيق سياسته الجديدة هـو أنـه كلـف توفيـق السويدي بتشكيل حكومة جديدة . وقد تشكلت حكومته 4 شباط 1946. وكان أول إجـراء لها بعد تشكيلها إصدار أمراً بإنهاء حالة الحرب وإلغاء القوانين الاستثنائية المقيدة للحريات ورفع الرقابة على الصحف والسماح بتأسيس الأحزاب السياسية بعد إلغاء الأحكام العرفية (1) . وقد تقدمت خلال هذه الفترة ستة أحزاب بطلب الى وزير الداخلية لإجازتها ، فمنحت الوزارة لخمسة منها حق ممارسة النشاط السياسي وهـي : حزب الاستقلال والحزب الوطني العراقي وحـزب الأحرار وحزب الشعب وحزب الاتحاد الوطني في حين رفضت الحكومة إجازة الحزب الشيوعي العراقي.ويمكن إعطاء فكرة واضحة عن واقع صحافة الأحزاب العراقية العلنية خلال عقد الأربعينيات مـن القـرن الماضي وفق تسلسل صدورها التاريخي من خلال ما يأتي :

1. صحافة حزب الشعب تقدم كل مـن عـزيـز شـريف وآخـرون بطلب الى وزير الداخليـة بتـاريخ 2 / كانون الثاني / 1946 التأسيسي حزب سياسي باسم حزب الشعب) . وقد وافقت وزارة الداخلية على الطلب المذكور في 2 / نيسان / 1946 (4) . وتعد جريدة (الوطن) التي أصدرها عزيز شـريف بتاريخ 10 / تموز / 1945 نواة صحافة حزب الشعب حيث صدر العدد (96) من هذه الجريدة وهـو يحمل عبارة (لسان حزب الشعب) وبذلك أصبحت

هذه الجريدة عند هذا التاريخ ناطقة بلسان الحزب المذكور . وقد تعرضت جريدة (الوطن) للتعطيل عدة مرات حيث عطلت لأول مرة في 15 / أيلول / 1946 لمدة عشرين يوماً عندما كتبت مقالاً هاجمت فيه وزارة ارشد العمري كما حوكم رئيس تحريرها عزيز شريف من قبل محكمة جزاء نداد . وقد عادت جريدة الوطن للصدور بعد تعطيلها الأول في 25 / أيلول / 1946 . وكان لجريدة (الوطن) موقفاً من الانتخابات النيابية فعندما أعلنت حكومة نوري السعيد التاسعة (الوزارة التاسعة والثلاثون 21 / تشرين الثاني / 1946-29 / آذار / 1947) عن إجراء انتخابات نيابية جديدة كتبت جريدة الوطن عدة مقالات شككت فيها بنوايا الحكومة في إجراء انتخابات نيابية حرة ونظيفة . وقد عمدت جريدة (الوطن) الى انتقاد وزارة صالح جبر (الوزارة الأربعون 29 / آذار / 1947 . 27 / كانون الثاني / 1948) ، حيث وصفت شخصياتها بأنها الشخصيات التي تداولت على الحكم في العراق كثيراً والتي رسم أدوارها النفوذ البريطاني . كذلك هاجمت جريدة (الوطن) منهاج حكومة صالح جبر ووصفته بأنه ضد المصالح الوطنية والديمقراطية في العراق ، الأمر الذي جعل الحكومة تعمد الى تعطيل الجريدة المذكورة في 7 / آذار / 1947. وتشير وثائق وزارة الداخلية إن حزب الشعب قد حاول إصدار جريدة سياسية تكون ناطقة بلسانه باسم (شعبنا) على ان يكون المحامي كمال عمر نظمي مديرها المسؤول لكن وزارة الداخلية لم توافق على الطلب المذكور.

2. - صحافة عصبة مكافحة الصهيونية :

تقدم كل من يعقوب مصري ومير يعقوب كوهين ويعقوب اسحق ومسرور صالح قطان وإبراهيم ناجي وسليم منشي ونسيم حسقيل يهودا وموشي يعقوب بطلب الى وزير الداخلية بتاريخ 12 / أيلول / 1945 لتأسيس عصبة مكافحة الصهيونية أوضحوا في الطلب المذكور إن الغاية من تأسيس العصبة هي التصدي للصهيونية ومكافحتها . وقد ماطلت الوزارة المذكورة في إجابة طلب الهيئة المؤسسة على أساس إن مقدمي الطلب لا يحوزون على مكانه معلومة في المجتمع العراقي ، ولا تتوفر فيهم الكفاءة التي تؤهلهم لإدارة شؤون جمعية مهمة كهذه ولاسيما وان المتقدمين منهم معروفون بنزعتهم الشيوعية (2) . ولكن بعد فترة من الزمن طلبت السفارة العراقية في لندن من وزارة الخارجية في بغداد إيجاد جمعية يهودية في العراق تعمل على مكافحة الصهيونية وتوضيح موقف اليهود العراقيين السلبي من الأطماع الصهيونية أمام لجنة التحقيق الأنكلو . أميركية . فأسرعت وزارة الداخلية بإعطاء الموافقة لطالبي التأسيس بتاريخ 16 / آذار / 1946 (3) . وقد كان يعقوب مصري قد تقدم بطلب إلى وزارة الداخلية بتاريخ 15/10/1945 لتأسيس جريدة يومية

سياسية تكون لسان حال عصبة مكافحة الصهيونية باسم (اله مبة) وقد وافقت وزارة الداخلية على هذا الطلب بتاريخ 1/4/1946 على أن يكون المحامي محمد أبو العيس مديرها المسؤول وقد صدر العدد الأول منها بتاريخ 7/4/1946 وكان يحمل اسم (العصبة) وقد كتبت تحت الاسم عبارة (لسان عصبة مكافحة الصهيونية) ، فيما حملت على يسار العنوان اسم المدير المسؤول للجريدة وهو المحامي محمد حسين أبو العيس . وقد صدرت بأربع صفحات وبالحجم الكبير وكانت تطبع بمطبعة دار الحكمة) . ولم تحقق هذه الجريدة الهدف الذي أجيزت من اجله وهو توضيح موقف يهود العراق المعادي للصهيونية أمام لجنة التحقيق الانكلو أميركية . وبدلا من ذلك فقد أصدرت جريدة (العصبة) بياناً بمقاطعة اللجنة والدعوة الى عرض القضية الفلسطينية على مجلس الأمن ولم تمض فترة حتى قرر مجلس الوزراء تعطيل جريدة (العصبة) بتاريخ 6/6/1946 .

3. صحافة حزب الاتحاد الوطني:

تقدم كل من عبد الفتاح إبراهيم ومحمد مهدي الجواهري وجميل كبه وموسى الشيخ راضي وادور قليان وموسى صبار وعطا البكري بطلب الى وزير الداخلية بتاريخ 12 / آذار / 1946 لتأسيس حزب سياسي باسم (حزب الاتحاد الوطني) . وقد وافقت وزارة الداخلية على إجازة الحزب المذكور بتاريخ 2 / نيسان / 1946 (2) . وقد اتخذ الحزب من جريدة (الرأي العام) لساناً رسمياً له فصدرت 4 14 / نيسان / 1946 وهي تحمل عبارة (لسان حزب الاتحاد الوطني) وكان محمد مهدي الجواهري صاحب الجريدة قد أعلن عن تخليه عن الجريدة الى حزب الاتحاد الوطني . وقد اصبح مديرها المسؤول المحامي صالح ناجي ورئيس تحريرها المحامي ناظم الزهاوي . وعندما عقد الحزب مؤتمره الأول 4 29 / نيسان / 1946 حدثت خلافات بين أعضاء اللجنة المركزية للحزب أدت الى استقالة محمد مهدي الجواهري التي قبلها الحزب المذكور بتاريخ 10 / آب / 1946 .
ويرجع سبب الاستقالة الى رغبة الجواهري في ابقاء جريدة الرأي العام لساناً للحزب على أن يقوم هو بإصدار جريدة (السياسة) لتعبره ضمناً عن سياسة الحزب . ولما رفض الحزب ذلك استقال الجواهري وسحب جريدته الرأي العام حيث صدرا العدد الأخير بتاريخ 20/حزيران/1946 وهو يحمل عبارة (لسان حزب الاتحاد الوطني) وبعدها صدرت (الرأي العام). وقد اختفت منها هذه العبارة.
كذلك فقد أبلغت وزارة الداخلية عبد الفتاح إبراهيم وأعضاء الحزب الباقين في 29 / أيلول / 1947 بأنها قررت إبطال رخصة حزب الاتحاد الوطني

لخروجه عن أهدافه التي أجيز من اجلها ولأنه عمل على تشكيل نظام الخلايا السرية .

4 -صحافة حزب الأحرار :

يرجع حزب الأحرار في تكوينه ونشأته الى تكتل بعض النواب ورجال السياسة القدماء . وقد بدأ التفكيري تأليف هذا الحزب بعد خطاب الوصي في 27 / كانون الأول / 1945 وكانت النية متجهة الى إجازة حزب يضم العناصر الموصوفة بالاعتدال . وقد كان نوري السعيد هو صاحب فكرة تأليف حزب الأحرار عندما شكلت وزارة توفيق السويدي 2 23 / شباط / 1946 وتقدمت مختلف الجماعات بطلب لتأسيس أحزاب سياسية كان نوري السعيد في تركيا للمفاوضة من اجل عقد المعاهدة التركية وقد تقدم كل من داخل الشعلان وكامل الخضيري وعبد العزيز السنوي ونوري الاورفلي وعبد القادر باش أعيان ومحمد فخري جميل وحسين النقيب ومحمد جواد الخطيب وعباس السيد سلمان بطلب الى وزارة الداخلية لمنحهم إجازة تأسيس حزب سياسي باسم (حزب الأحرار) .وقد وافقت وزارة الداخلية على هذا الطلب بتاريخ 2 / نيسان / 1946 . وقد اصدر حزب الأحرار جريدته الناطقة بلسانه (صوت الأحرار) حيث صدر العدد الأول منها بتاريخ 26 / نيسان / 1946 كان مديرها المسؤول محمد فخري جميل وقد صدرت بأربع صفحات وبالحجم الكبير وطبعت بمطبعة الشعب .
أن المعاهدة الجديدة جاءت خلافاً لرغبات الشعب العراقي وسالبة لاستقلال العراق)وعندما أعلنت الأحكام العرفية في 14 / مايس / 1948 قامت الحكومة بحملة واسعة للتضييق على الحريات ومحاربة الأحزاب ويعد البيان الذي أصدره حزب الأحرار والذي نشرته جريدته (صوت الأحرار) بمناسبة تجميد نشاطه بتاريخ 3 / كانون الأول / 1948 وثيقة سياسية خطيرة كشفت الجوانب السلبية في الحياة السياسية العراقية ، حيث أكد البيان المذكور إن الحكومة لا تريد أن تبقي من النظام الديمقراطي سوى ظواهره ، وان وجود الحزب في مثل تلك الظروف ليس إلا شاهد زور على إن النظام القائم في العراق آنذاك نظام ديمقراطي بينما هوي حقيقته نظام استبدادي.أوقف حزب الأحرار نشاطه السياسي بتاريخ 12 / كانون الأول / 1948 (2) فيما توقف ت جريدته ، (صوت الأحـــــرار) بتـــاريخ 29 / حزيران / 1949 .

5. صحافة الحزب الوطني الديمقراطي :

تقدم كل من كامل الجادرجي ومحمد حديد وعبد الكريم الازري ويوسف الحاج الياس وحسين جميل عبد الوهاب مرجان وعبود الشالجي وصادق كمونه بطلب الى وزير الداخلية بتاريخ 5 / آذار / 1946 لتأسيس حزب سياسي باسم الحزب الوطني الديمقراطي . وقد وافقت وزارة الداخلية على تأسيس هذا الحزب بتاريخ 2 / نيسان / 1946 (4) وقد أصبحت جريدة (صوت الأهالي) التي عادت الى الصدور 4 23 / أيلول / 1942 النواة لتأسيس الحزب الوطني الديمقراطي بعد انسحاب عزيز شريف وعبد الفتاح إبراهيم من جماعة الأهالي . وبعد إجازة الحزب الوطني الديمقراطي استمرت جريدة (صوت الأهالي) على خطتها السابقة في كتابة المقالات المعروفة منها في السياسة الداخلية والخارجية ولكنها لم تصبح لساناً للحزب المذكور إلا في 19 / تموز / 1946 حيث رفض صاحبها كامل الجادرجي كتابة عبارة (لسان الحزب الوطني الديمقراطي) تحت اسم الجريدة قبل هذا التاريخ ولعله كان يريد التثبت من الحزب وكيانه واتجاهاته (1) . وقد وقفت جريدة (صوت الأمالي) موقفاً سلبياً من وزارة ارشد العمري منذ تأليفها ، فحذرت 2 2 / حزيران / 1946 الوزارة (بأنها ستواجه مقاومة شعبية إذا ما أخلت بواجباتها) . وعندما قامت الشرطة بإطلاق النار على المتظاهرين من أعضاء حزب التحرر الوطني غير المجاز وعصبة مكافحة الصهيونية 4 28 / حزيران / 1946 احتجت هذه الجريدة على عمل الشرطة في الاعتداء على حياة الأفراد وحرية الشعب ، وطالبت بإجراء تحقيق من قبل هيئة عليا لتعيين المسؤولين عن هذا الحادث . وقد أقامت وزارة ارشد العمري الدعوى على كامل الجادرجي صاحب جريدة (صوت الأهالي) لنشره ثلاثة مقالات تحريضية ضد الحكومة وقد اعتبرت الحكومة هذه المقالات مثيرة للرأي العام ومحرضة على التمرد والعصيان ، فأوقفت كامل الجادرجي وعطلت الجريدة مرتين عام 1946. .ففي المرة الأولى عطلت الجريدة أربعة عشر يوما ابتداء " من 14 / آب / 1946 حتى صدرت ثانية يوم 28 / آب / 1946 وفي المرة الثانية عطلت الجريدة ثلاثة وخمسون يوما ابتداء من 3 / تشرين الأول / 1946 حتى صدرت ثانية يوم 26 / تشرين الثاني / 1946 (3) . عطلت جريدة (صوت الأهالي) مع بقية صحف الأحزاب السياسية العلنية ي العراق بعد أحداث وثبة كانون الثاني 1948 .

وقد عقد الحزب الوطني الديمقراطي مؤتمره الثالث في 29 / تشرين الثاني / 1948 ، وكان عدد الحاضرين قليلا بسبب تقلص منظمات الحزب نتيجة ظروف الأحكام العرفية السائدة . وقد طرح كامل الجادرجي في المؤتمر

اقتراحاً تجميد نشاط الحزب ، فاثار هذا الاقتراح مناقشات طويلة بين أعضاء المؤتمر بتاريخ 1 / كانون الأول المجلس النيابي وإجراء انتخابات 1948 اصدر الحزب يانه بتجميد نشاطه . وقد صدرت جريدة (صوت الأهالي) بتاريخ 3 / كانون الأول / 1948 وقد حذفت من صدر صفحتها الأولى عبارة (لسان الحزب الوطني الديمقراطي واستمرت جريدة (صوت الأهالي) بالصدور حتى 4 / تموز / 1949 حيث قفت وحوكم صاحبها . وفي أيلول من العام نفسه قدم كامل الجادرجي طلباً صدار جريدة باسم (صدى الأهالي) وقد صدر العدد الأول منها يوم 1 / أيلول / 1949 ( ) واستمرت بالصدور حتى 10 / كانون الأول / 1952 .

6-صحافة حزب الاستقلال:

تقدم كل من محمد مهدي كبه وداود السعدي وخليل كنه وإسماعيل خانم وفاضل معله وعلي القزويني وعبد المحسن الدوري ومحمد صديق شنشل وفائق سامرائي ورزوق شماس وعبد الرزاق الظاهر بطلب الى وزارة الداخلية بتاريخ 1 / آذار / 1946 لتأسيس حزب سياسي باسم حزب الاستقلال وأرفقوا مع الطلب ظام الأساسي للحزب " . وقد وافق سعد صالح وزير الداخلية آنذاك على الطلب المذكور بتاريخ 3 / نيسان / 1946 ، إلا انه استبعد اثنين من الهيئة المؤسسة للحزب المذكور وهما محمد صديق شنشل وفائق السامرائي لمساهمتهما الفعالة في ثورة مايس 1944 لئلا يثير ذلك حفيظة الوصي والإنكليز ولعل من الجدير بالملاحظة إن هذا الحزب كان يمثل الفئات القومية الموالية لرشيد عالي الكيلاني وله مواقف معروفة ضد الغرب وقد أتهم أعضاؤه بالنازية والفاشية . وقد كان من بين أهداف هذا الحزب في الأمور الداخلية كما جاء ذلك في نظامه الأساسي (رفع مستوى الصحافة باعتبارها أداة للخدمة العامة) . وقد اصدر حزب الاستقلال جريدة ناطقة بلسانه باسم (لواء الاستقلال) وقد صدر العدد الأول منها يوم الأحد 4 / آب / 1945 ، وكان رئيس تحريرها خليل كنه ومديرها المسؤول قاسم حمودي وقد صدرت بأربع صفحات وبالحجم الكبير رد اهتمت جريدة (لواء الاستقلال) بالسياسة الداخلية ، وقد دعت إلى إقامة حياة دستورية صحيحة بإصلاح القوانين الخاصة بالانتخابات وتعزيز استقلال القضاء ورفع مستوى الصحافة والعناية بالجيش وإصلاح الشرطة ورفع مستواها . وعندما ساءت الحالة الاقتصادية عام 1947 نتيجة لسوء الحاصل الزراعي ظهرت أزمة الخبز في العراق . وقد اهتمت جريدة (لواء الاستقلال ، بمعالجة هذه المشكلة في سلسلة مقالات أوضحت فيها إن في العراق من لا يجد لشخصه وأفراد

عائلته ما يكفيهم من الخبز قوتاً يومياً ، وان المرء قد يضطر الى التفكير في بطنه قبل أن الحنطة بأقل من يفكر في أهدافه العليا . ولفتت الجريدة النظر الى أمر تسعير حصة الحكومة من . السوق . وقد دعت الجريدة إلى منع تصدير الحبوب نصف سعر وتأمين استيراد الحنطة من الخارج حتى يحل الموسم الجديد ، ودعت الى وضع حلول جذرية لهذه المشكلة وبذلك بمساعدة الفلاحين وتأمين الري والبزل والقيام بالمشاريع الزراعية المهمة وطالبت الحكومة بضرورة الضرب على ايدي المتلاعبين والمهربين.

7-صحافة حزب الاستقلال (فرع البصرة) :

اعتمد حزب الاستقلال (فرع البصرة) على جريدة (الناس) التي أصدرها عبد القادر السياب في البصرة عام 1935 ، لتكون ناطقة بلسانه بعد صدور العدد (1046) بتاريخ 11 / آذار / 1947 حيث حملت في ترويستها عبارة (نشان حال حزب الاستقلال فرع البصرة) . وكانت تصدر بأربع صفحات وبالحجم الكبير ، وقد ترأس تحريرها عبد القادر السياب وكان سكرتير تحريرها عبد العزيز بركات ومديرها المسؤول المحامي عبد ا الله عبد المجيد . وقد اهتمت جريدة (الناس) بسياسة الحزب في مجال السياسة الداخلية حيث دعت إلى إقامة حياة دستورية صحيحة وذلك بإصلاح قوانين الانتخاب وإصلاح الإدارة وتعزيز استقلال القضاء الحكومة فيما يتعلق بالانتخابات النيابية (2) . ورفع مستوى الصحافة والعناية بالجيش وتثقيفه كذلك حملت هذه الجريدة على وقد أولت جريدة (الناس) القضايا القومية جانباً كبيراً من اهتمامها وكانت قضية فلسطين القضية الأساسية في سياستها وإستراتيجيتها حيث دعت إلى المقاومة الفعلية ومساندة عرب فلسطين وتنظيم حركة شاملة لإنقاذ الأراضي الفلسطينة.

8- صحافة حزب الاستقلال (فرع الموصل) :

افتتح في الموصل بتاريخ 18 / آذار / 1948 فرعاً لحزب الاستقلال ، وقد سمت الهيئة الإدارية لفرع حزب الاستقلال في الموصل حازم المفتي وإبراهيم وصفي ناسم المفتي وغربي الحاج احمد وعبد القادر العبيدي وحازم الصابونجي واحمد حامد وعبد الواحد الصباغ ونجم الدين عبد الله . وقد انتخبت الهيئة حازم المفتي ال معتمد للفرع وحل محله في بداية الخمسينيات غربي الحاج احمد فحات وبحجم وقد اصدر فرع حزب الاستقلال في الموصل جريدة (النضال) بتاريخ 1 / آذار / 1948 ، وكان صاحبها المحامي عبد القادر العبيدي ومديرها المسؤول حامي حازم المفتي ورئيس تحريرها المحامي غربي الحاج احمد . وقد صدرت بأربع سم . وقد جاء في ترويستها إنها (جريدة سياسية تصدر مي الاثنين والجمعة) أما إدارة الجريدة فكانت في

مقر حزب الاستقلال في الموصل قد طبعت في دار طباعة أم الربيعين . وقد اهتمت جريدة (النضال) بنشر المبادئ قومية لحزب الاستقلال فنشرت سلسلة من المقالات بعنوان (هذه مبادؤنا) ومقال ر بعنوان (قوميتنا وأراجيفهم) . وقد تصدت جريدة (النضال) للتهم الموجهة إليها من حزاب والفئات السياسية الأخرى ، فانتقدت المبادئ الشيوعية بعنف من خلال الاخبار العالمية والتعليق عليها والمقالات السياسية التي كانت تنشر تحت عنوان (حديث السياسة) .
وقد توقفت جريدة (النضال) بعد انسحاب صاحب الامتياز عبد القادر العبيدي والمدير المسؤول حازم المفتي من حزب الاستقلال 4 أواخر عام 1949 ، وعادت تصدر من جديد وبامتياز جديد منح للمحامي غربي الحاج احمد وصدرت بتاريخ 18 / مايس / 1950 وقد صدرت بأربع صفحات وبحجمها السابق 54 * 40 سم وقد اهتمت جريدة (النضال) بإصدار أعداد خاصة بالمناسبات الوطنية والقومية فقد صدر العدد الأول منها وكان عدداً ممتازاً بست صفحات ساهم فيه رئيس حزب الاستقلال محمد مهدي كبه ونائب الرئيس فائق السامرائي وأمين السر العام الحزب محمد صديق شنشل وعضو الهيئة التنفيذية إسماعيل الغانم ورئيس تحرير الجريدة . كما أصدرت عدداً خاصاً عن الاجتماع العام الذي عقده حزب الاستقلال فرع الموصل بست صفحات . وعدداً خاصاً بذكرى وثبة كانون الثاني 1948 بثمان صفحات .
وبمناسبة دخول جريدة (النضال) عامها الثاني أصدرت عدداً خاصاً بـ (12) صفحة . كما أصدرت عدداً خاصاً عن ثورة العشرين بست صفحات ذكرت فيها المقالات التي تصعد روح النضال ضد الاستعمار البريطاني "

9- صحافة حزب الأحرار :

فرع الموصل : أنشأ حزب الأحرار فرعاً له في الموصل بتاريخ 23 / آذار / 1948 ، بعد إن تقدم بطلب فتح الفرع إلى متصرفية لواء الموصل كل من : محمد رؤوف الغلامي ومحمود مفتي الشافعية وحكمت المفتي وعلي العمري .
وقد تكونت الهيئة الإدارية من محمد رؤوف الغلامي معتمداً للفرع وعامر سامي الدبوني سكرتير الفرع ومحمد سعيد محضر أمنياً للصندوق وحكمت المفتي وعبد المنعم الغلامي وعلي الغلامي وعلي العمري ومحمود مفتي الشافعية أعضاء . وأصدر الفرع جريدة باسم (صدى الأحرار) التي صدر العدد الأول منها يوم 7 / أيلول / 1948 وكان صاحب الامتياز معتمد الحزب لفرع الموصل محمد رؤوف الغلامي ومديرها المسؤول محمد سعيد محضر باشي . وقد صدرت الجريدة بأربع صفحات وبمقياس 58 × 40 , وقد أصدرت جريدة (صدى الأحرار) أحد عشر . عدداً واحتجبت عن الصدور بعدها عندما أوقف حزب الأحرار نشاطه السياسي نهائيا " في 12 / كانون

الأول | 21948) . وقد صدر العدد الأخير الذي يحمل رقم (11) بتاريخ 3 / كانون الأول سم (3) 1948 / .